Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفائدة حقيقيتين فى قراءتها ودراستها ، وأرجو أن أكون قد وفقت فى نقلهما إلى قارئ هذا الكتاب .

إن بعث الوجوه المضيئة فى التراث العربى وتقريبها إلى القارئ العادى قبل المتخصص ، هو الطريق المجدى ، فى رأيى ، للربط بين جذورنا وأصولنا الحضارية والثقافية وبين حاضرنا ومستقبلنا أيضاً . فلعل هذا الأسلوب ينهى الجدل العقيم حول تقديس التراث أو رفضه ، ويجذب القارئ إلى تراثنا ويحبب إليه قراءته . فإذا حقق هذا الكتاب جذب الأنظار إلى أهمية أدب البحر فى التراث العربى وحبب إلى القراء والباحثين هذا الأدب العربى الجميل والممتع ، وحفز المؤسسات الثقافية العربية إلى جمع مخطوطات التراث العربى المغتربة فى أوروبا بعيدًا عن وطننا العربى وشعبنا العربى ، فإنه يكون قد حقق الكثير من أغراضه .

يجمع هذا الكتاب بين رؤيته للأدب كأداة تعبير جمالية ترمى إلى التأثير فى وجدان المتلقى ، وبين رؤيته للأدب كمصدر من مصادر المعرفة وكوثيقة علمية ، تاريخية وجغرافية واجتماعية . وقد حاولت أن تتمثل فى الكتاب النماذج والأجيال المعبرة عن نوعيات أدب البحر العربى ، قديمًا وحديثًا ، مع إطلالة على أدب البحر فى الغرب أيضاً . وأن يتضمن فنونا مختلفة من أدب البحر ، كالشعر والقصة والأدب الشعبى وأدب الرحلات البحرية والرواية . وأن يمثل مراحل زمنية مرتبة تاريخيًا ، وليس من أغراض الكتاب التأريخ لهذا الأدب ، ولكنه يستهدف تقديم لوحة تحليلية عامة تتمثل فيها أهم النماذج الأدبية فى أدب البحر مع التركيز على أدب البحر عند العرب ، كما حاولت فى هذا الكتاب أن أجمع بين أدب البحر وتقديم أكبر قدر من المعلومات المتصلة بمبدعيه وظروف إبداعه ، مع مراعاة الإيجاز والتبسيط حرصًا على عدم إرهاق القارئ ببحث جاف . لذا تجنبت ، قدر الإمكان ، جفاف النقد وعملت على التعريف والتوصيل والتبسيط غير المخل بالموضوع .

ونظراً لما يستهدفه الكتاب من التركيز على أدب البحر عند العرب ، فقد خصصنا سبعة فصول ، من فصول الكتاب الثمانية ، لهذه الغاية .

فتضمن الفصل الأول ، العرب والبحر ، عرضًا عاما لقصة العرب مع البحر ، ويشمل الإبداعات والاختراعات والاكتشافات والفتوحات العربية فى عالم البحار والمحيطات على مر التاريخ ، والدور الحضارى الذى أسهم به العرب ، تجاريًا ودينيًا وثقافيًا وعلميًا ، عبر البحار ، فى الحضارة الإنسانية .